[281] ثم قال مالى ومالك لا تدعني على حالى على عهد النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) ولا بعده (1) _____ = الاحزاب 53، راجع في ذلك كشف الحق للعلامة الحلى قدس سره باب مطاعن عثمان، مجمع البيان للطبرسي 8 / 366. ولعله عليه الصلاة والسلام أراد قول رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فيه على ما رواه الثقفى في تاريخه باسناده عن ابن عباس قال: استأذن ابو ذر على عثمان فأبى أن يأذن له، فقال لى: استأذن لى عليه قال ابن عباس: فرجعت إلى عثمان فاستأذنت له عليه، قال: انه يؤذيني، قلت: عسى أن لا يفعل، فأذن له من أجلى فلما دخل عليه قال له: اتق ا يا عثمان، فجعل يقول: اتق ا و عثمان يتوعده فقال أبو ذر: انه قد حدثنى نبى ا (صلى ا عليه وآله وسلم) أنه يجاء بك وبأصحابك يوم القيامة فتبطحون على وجوهكم فتمر عليكم البهائم فتطأكم كلما مرت أخراها ردت اولاها، حتى يفصل بين الناس. قال يحيى بن سلمة: فحدثني العرزمى أن في هذا الحديث: ترفعون حتى إذا كنتم مع الثريا ضرب بكم على وجوهكم فتطأكم البهائم. (1) من ذلك ارتجازه عليه الصلاة والسلام عند بناء مسجد الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم) في بدو الهجرة، قال ابن اسحاق في السيرة 1 / 497: وارتجز على بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام يومئذ: لا يستوى من يعمر المساجدا * يدأب فيه قائما وقاعدا ومن يرى عن الغبار حائدا. فأخذها عمار بن ياسر فجعل يرتجز بها، قال ابن هشام: فلما أكثر، ظن رجل من أصحاب رسول ا أنه انما يعرض به وقد سمى ابن اسحاق الرجل، (وهو عثمان بن عفان على ما صرح به أبو ذر الخشنى في شرح السيرة) فقال: قد سمعت ما تقول منذ اليوم يا ابن سمية فو ا انى لارانى سأعرض هذه العصا لانفك فغضب رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ثم قال: مالهم ولعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، ان عمارا جلدة ما بين عينى وأنفى، فإذا بلغ ذلك من الرجل فلم يستبق فاجتنبوه. أقول: معلوم أنه كان يرى أصلى الارتجاز لعلى (عليه السلام) لكنه لم يمكنه المعارضة = _____